حتى لا يمنع العته صحة القول والفعل فتصح عباداته وان
لم تجب عليه وتوكيله ببيع مال غيره واعتاق عبد غيره ويصح منه
قبول الهبة كما يصح من الصبي لكنه اي العته يمنع العهدة اي
الزام ما فيه مضرة فلا يطالب المعتوه في الوكالة بالبيع
بتسليم المبيع ولا يرد عليه بالعيب ولا يؤمر بالخصومة
ولا يصح طلاق امرأته ولا اعتاق عبده ولو باذن الولي ولا
بيعه ولا شراؤه بدون اذن الولي واما ضمان ما استهلك
من الاموال فليس بعهدة هذا جواب عن سؤال مقدر وهو
ان العهدة ساقطة عن المعتوه فينبغي ان لا يجب ضمان ما
استهلكه فانه من العهدة فاجاب بانه ليس من العهدة
المنفية لان المنفية عنه عهدة تحتمل العفو في الشرع
وضمان ما استهلكه ليس بمحتمل للعفو في الشرع لانه حق
العبد والضمان شرع جبرا لما استهلكه من المحل المعصوم
وكونه اي الحال ان يكون المستهلك صبيا او معتوها لا ينافي
عصمة المحل لانها ثابتة لحاجة العبد اليه واذا بقي
المحل معصوما يجب الضمان على المستهلك بخلاف حقوق
الله فانها تجب بطريق الابتداء وذلك يتوقف على كمال
العقل ووضع عنه اي يسقط عن المعتوه الخطاب كالصبي
حتى لا يجب عليه العبادات ويسقط في حقه العقوبات

ويولى

ويولى عليه اي يثبت الولاية على المعتوه كما يثبت على الصبي
لان ثبوت الولاية من باب النظر ونقصان العقل مظنة
النظر والمرحمة لانه دليل العجز ولا يلي على غيره اي لا يلي المعتوه
على غيره لانه عاجز بنفسه ولا يثبت له قدرة التصرف على
غيره والنسيان وهو بديهي فان كل عاقل يفرق بينه وبين
غيره فلا يحتاج الى التعريف وقيل هو معنى يعترض الانسان
بدون اختياره فيوجب الغفلة عن الحفظ لكن هذا التعريف
غير مطرد لصدقه على النوم وقيل هو جهل ضروري بما كان يكتسب
بالكان يعلمه مع علمه بامور كثيرة لا بآفة احترز بقوله مع علمه
عن النوم والاغماء وبقوله لا بآفة عن الجنون وهو لا ينافي الوجوب
في حق الله تعالى فان فات صلاة عن المكلف بالنسيان لا
يسقط الوجوب عنه ويلزمه القضاء لكن النسيان اذا كان
اذا كان غالبا كما في الصوم فانه غالب فيه لان النفس مائلة
طبعا الى الاكل والشرب فاوجب ذلك نسيان الصوم و
التسمية في الذبيحة فان ذبح الحيوان يوجب هيبة وخوفا
لنفور الطبع منه وتغير حال البشر فيكثر الغفلة عن التسمية
في تلك الحال لاشتغال قلبه بالخوف وسلام الناسي في القعدة
الاولى لانها محل السلام وليس للصلاة هيئة مذكرة انها
القعدة الاولى فيكثر النسيان فيه يكون عفوا لان النسيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)